[142] نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه * فيه العفاف وفيه الجود والكرم قال الأميني: هذه مأخوذة عن حكاية حكاها محمد بن حرب الهلالي عن أعرابي أتى قبر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وزاره ثم قال ما يقرب مما ذكر، رواها ابن النجار وابن عساكر وابن الجوزي.
والقسطلاني " في المواهب ". والسبكي في " شفاء السقام " والخالدي في " صلح الأخوان " ص 54 وقال تلقى هذه الحكاية العلماء بالقبول وذكرها أئمة المذاهب الأربعة في المناسك مستحسنين لها، وذكر جمع تضمين أبي الطيب أحمد بن عبد العزيز المقدسي البيتين المذكورين بقوله: أقول والدمع من عيني منسجم * لما رأيت جدار القبر يستلم والناس يغشونه باك ومنقطع * من المهابة أو داع فملتزم فما تمالكت أن ناديت في حرق * في الصدر كادت لها الأحشاء تضطرم [: يا خير من دفنت بالقاع أعظمه] إلى آخر البيتين وفيه شمس التقى والدين قد غربت * من بعد ما أشرقت من نيرها الظلم حاشا لوجهك أن يبلى وقد هديت * في الشرق والغرب من أنواره الأمم فإن تمسك أيدي الترب لامسة * فأنت بين السماوات العلى علم لقيت ربك والاسلام صارمه * ماض وقد كان بحر الكفر يلتطم فقمت فيه مقام المرسلين إلى * أن عز فهو على الأديان محتكم لئن رأيناه قبرا إن باطنه * لروضة من رياض الخلد تبتسم طافت به من نواحيه ملائكة * تغشاه في كل ما يوم وتزدحم لو كنت أبصرته حيا لقلت له * لا تمش إلا على خدي لك القدم الصلاة على النبي الطاهر صلى ا عليه وآله 24 - أخرج البخاري بإسناده مرفوعا: من صلى علي عند قبري وكل ا به ملكا يبلغني، وكفي أمر دنياه وآخرته، وكنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة (1) قال المجد: ويأتي " الزائر " بأتم أنواع الصلاة وأكمل كيفياتها، والاختلاف في

---

(1) ذكره الخطيب الشربيني في المغني 1 ص 494.